

يدعون اليه الله سبحانه وتعالى وقد بعث الله اليه قبيل ذلك نوحا
 عليه السلام فلما اتوه امر بتمهون وودين فقتلا وصليا فمكس
 وهرب من مريم ويحس حتى اذا كان في بعض الطريق نحوها طلب
 فخافا فشققت لها الارض فخا بايها واقبل مارون ملك الروم
 واصحابه فحفر واذا ذلك الموضع فلم يجدوا شيئا فزروا التراب على
 حاله وعلموا انه من الله عز وجل فسال ملك الروم عن حال
 عيسى فحضره به فاسلم **وظاهر عن الخبر ان مريم علمها**
السلام ما انت بعد رفع عيسى عليه السلام وهو جالس ماري
عن وهب بن منبه رحمه الله فانه قال وجدت في بعض الكتب
ان عيسى بن مريم علمها السلام قال لامرأيا ما ه ابي وجدت
فيما اعلمني الله سبحانه هذه الدنيا دار فنا وشر والدار الآخرة
هي التي لا تخرب ابد افعالي يا امه ناخذ من ههنا الدنيا الفانية
للآخرة الباقية فانطلقا الي جبل لبنان فكانا في صومعان
البنار ويقومان الليل واليكن من ورقه لا يتجار ويشربان
من ماء الامطار فمكنا علي ذلك من صا ناطولا ثم ان عيسى عليه
السلام هبط ذات يوم من الجبل الي بطن الوادي ليلتقط هو
الكسب واليقول لا تضارها فلما هبط عيسى عليه السلام
هبط الموت عليه السلام علي مريم وهي معتكفة في محرابها
فقال السلام عليك يا مريم فغشيت علي مريم من هول ملك
الموت ثم افاقته فقال السلام عليك يا مريم فغشيت عليها ثم
افاقته فقال من انت يا عبد الله فقال انا الذي لا ارحم
صوتك وامر بعدت جوارحني وطار عيني فقال انا الذي لا ارحم
الصغير لصغيره ولا اوفر الكبير كبره وانا الذي استاذن علي
الملوك ولا اهاب الجبابرة وانا مخرب الدول والقصور وعامر
القبور المفترق بين الجنات والاخوة والاخوات والابا والامهات
انا قايض الامم واح انا ملك الموت **فقال يا ملك الموت اذرا**
حيث ام قايضا قال بل قايضا فاستدري للموت فقالت يا ملك
الموت الاتم لي حيي يرجع حبيبي وقره عيني وقره قوادي
عيسى فانزود منه ومن سمع قال يا مريم لم اوسر بك وانما

ملك

الماعيد ما حوسر والله لا يستطيع ان اقبض روحه بوضوح حتى
 ياخر في ربي بل لك **وقد امرني في ربي عن وجل ان لا ازل قوما**
عن قزم حيي اقبض روحك **فقال يا ملك الموت سلمت**
لاهم الله فامض لما امرك الله فذنا منها ملك الموت فقبض
روحها وصعد بها الي السماء وكان عيسى عليه السلام في ذلك
اليوم فلم يات حيي دخل وقت العشاء الآخرة فلما صعد الجبل
راى امرأيا ميمه في محرابها فظن انها قد ادت الفريضة ونامت
لنستعين به علي العبادة فطرح ما كان معمر من الخيشية
واليقول واستقبل الحجاب فلم يزل قايما يصلي حيي مضى تلك
الليل فلما راها نائمها حتى وقفت عليها فناداها بصوت
خزين السلام عليك يا امه قد هجم الليل واضر الصيامون
فمالك لا تقومين للعبادة الرحمن عز وجل ثم رجع الي نفسه
وقال ان لكل رزوقا حلالا والله لا اوظفها لمن تومها ولا صليين
عنها وسردها ثم استقبل الحجاب ولم يفطر يريد بذلك يراهم
فلم يزل قايما حتى مضى ثلثا الليل فلما راها نائمة لا تقوم
الرحلتها وجا حيي وقفت عليها ونادى بصوت خفي وقرب
مكروا السلام عليك يا امه قد اضر الصيامون وقام العابد
فمالك لا تقومين الي عبادة الرحمن عز وجل ثم رجع الي نفسه
وقال ان لكل رزوقا حلالا والموعين خطا ثم استقبل الحجاب
ولم يفطر فلم يزل قايما حتى طلعت الفجر وجا اليه واعرف انها ميتة
فوضع خده علي خدها وضمه علي مريم علي مخج نفسها
ونادي السلام عليك يا امه حملتني في بطني وارضعني في
بشديها واسهرت ليلاها وانعمت بها رزقا فبكت الملائكة من فوق
السعوات والجن والربيعون الجبل وضع بالبحان تحت **فارجح الله**
تعالى الي الملائكة ما يبكيكم قالوا اميتا انت تعلم ما نري من
روحك فقال نعم هو ربي وكلمتي وانا ارحم الراحمين
ونادي معان يا عيسى ارفع راسك فقال ما انت امك فوعظ
الله اجرك فجعل عيسى عليه السلام يبكي ويقول من لو شئني
من لاني في غرتي من يعينني علي طاعة ربي **فارجح الله**

انا